تفسير إبن كثير

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ۚ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَمِنْ هَٰؤُلَاءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ

قال ابن جرير : يقول االله تعالى : كما أنزلنا الكتب على من قبلك - يا محمد - من الرسل ، كذلك أنزلنا إليك هذا الكتاب .وهذا الذي قاله حسن ومناسبة وارتباط جيد .وقوله : (فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به) أي : الذين أخذوه فتلوه حق تلاوته من أحبارهم العلماء الأذكياء ، كعبد االله بن سلام ، وسلمان الفارسي ، وأشباههما .وقوله : (ومن هؤلاء من يؤمن به) ، يعني العرب من قريش وغيرهم ، (وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون) ، أي : ما يكذب بها ويجحد حقها إلا من يستر الحق بالباطل ، ويغطي ضوء الشمس بالوصائل ، وهيهات .